

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فكفر هو أعشى الناس
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفتنونهم المشاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة إسلامية للتوعية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله ثنوب

العدد 417 - السنة 19

20 ربيع الثاني عام 1403

4 فبراير 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

التخلف الفكري والاجتماعي
وربط القول بالعمل عن طريق
التنسيق بين مختلف الانظمة
والحكومات .

وفي هذا الاطار وباتاريخ 26
ربيع الاول 1403 الموافق 11 يناير
1988 عقدت الايسيسكو بقيادة
المؤتمرات بفاس ندوتها الاولى
حول دور المنظمة في خدمة الفكر
الاسلامي وقد شارك في هذه
الندوة التي استمرت يومين
نخبة من رجال الفكر الاسلامي
الذين وفدوا الى المغرب من
مختلف الجهات ويمثلون نحو
ثلاثين دولة بالإضافة الى وفد
المغرب وممثل عن الامانة العامة
لرابطة علماء المغرب .

وافتححت الجلسة بخطاب المدير
العام للمنظمة الاستاذ عبد الهادي
بوطالب خريج جامعة القرويين
وعضو الاكاديمية المغربية الذي
رحب بالحاضرين ودعاهم الى
الخروج من هذه الندوة بتصورات
عامة وشاملة تساعد على وضع
مشروع خطة عمل لمدة خمس
سنوات .

وانتخب الدكتور ناصر الدين
الاسدي رئيس المجمع الملكي
لبحوث الحضارة الاسلامية بالاردن
رئيسا لمكتب الندوة .

واستمرت الجلسات طيلة
يومين انبثق عنها لجنة الصياغة
التي أعدت مجموعة من التوصيات
والتصورات صادق عليها المشاركون
ولكنها لا تكون نافذة المفعول
الا بعد المصادقة عليها من طرف
المؤتمر العام للمنظمة الذي يضم
وزراء التربية الوطنية في الدول
الاسلامية الاعضاء .

نذكر منها :

انشاء بنك المعلومات ، واصدار
مجلة دورية بلغات العمل الثلاث
للمنظمة - العربية الانجليزية
الفرنسية - ، ووحدة تصوير

سبقت للمنظمة الاسلامية للتربية
والعلوم والثقافة (الايسيسكو)
أن عقدت مؤتمرها التأسيسي
بفاس بتاريخ رجب 1402 الموافق
ماي 1982 وحددت أهدافها
ورؤوس القضايا التي تدخل في
اهتمامها واختصاصاتها وقر رأيها
أن تنظم ندوة حول :

« دور الايسيسكو في خدمة
الفكر الاسلامي » من حيث
مطباته وآفاقه ومجال العمل فيه .
وطبيعي أن الهدف من
المؤتمرات التأسيسية والدراسات
والقاء الزيد من الاضواء على
مختلف الأنشطة والبحث عن
الوسائل والامكانيات المادية
والبشرية والادبية للخروج بمف
تقني جازم ينجز في أوقات
محدودة ومراحل معدودة ولتصبح
الرؤيا والعزم من الدراسة
والبحث والتعمق دعت « الايسيسكو »
الى عقد هذه الندوة لتخرج
بمحيلة من الانكار والمشاريع
والافتراحت والاسبقيات ، ذات
مردودية على المستوى القريب
والبعيد لصالح الامة الاسلامية
التي تعيش فترة الضعاف والتمزق
وشعوبه والتخلص من مظاهر

الى دار البقاع

لجماعة من العلماء كانوا نجوما لامعة في سماء
الفكر في أوائل هذا القرن .

عمل الاستاذ الجراي في حقل التعليم
الرسمي وتمرس بالتدريس منذ سنة 1952 ثم
مفتشا ممتازا فيما بعد ذلك ، وعصوا في المجالس
الاعلى لرابطة العلماء إبان تأسيسها وكان في
كل هذه الاعمال مثال الجد والتأثير والبحث
عن ذخائر التاريخ وذنور المعرفة بالمغرب .

رحم الله الفقيد العزيز وعزأنا لانجسالة
السادة الدكتور عباس الجراي وعبد الواحد
ومحمد وأحمد وسائر افراد أسرته وللمعلم فيه .

توفي الى رحمة الله يوم الاربعاء 26 يناير
الماضي فضيلة العلامة المؤرخ السيد عبد الله
الجراي وذلك إثر حادث تعرض له وهو في
طريقه الى منزله بالرباط عشية يوم الاربعاء
بالتاريخ المذكور .

والاستاذ الجراي من أوائل الذين جندوا
أنفسهم لخدمة الناشئة المغربية عن طريق تأليف
الدرسي والبحث عن خبايا التاريخ المغربي
وارازمه بالوجه المشرق اللائق . كما اهتم منذ
سنوات باراز آثار أهم الشخصيات العلمية في
الدوتين حيث أخرج عددا من التراجم المفصلة

اليوم الوطني لانقاذ مدينة فاس

تنفيذا للتعليمات السامية الواردة في الرسالة
الملكية المؤرخة في 8 رمضان المعظم عام 1400 هـ
الموافق 21 يوليوز 1980 م الرامية الى تعزيز الدور
الحضاري لمدينة فاس والعمل على صيانتها وابرار
تراثها الثقافي والعمراني ، وفي اطار المجهودات التي
ما فتئت الحكومة تبذلها من اجل انقاذ هذه المدينة
العريقة ، وتبعا للنداء العالمي الذي وجهه السيد المدير
العام لمنظمة اليونسكو يوم 28 جمادى الاولى عام
1400 هـ الموافق 9 ابريل سنة 1980 م قصد المساهمة
في انقاذ هذا الجزء المهم من التراث الانساني ، تقرر
تنظيم يوم وطني لانقاذ مدينة فاس يكون مناسبة
لبلورة مدى تعبئة الجهات الوطنية المساهمة في انقاذ
تراثها وفرصة تجند فيها مختلف الطاقات لتحديد
سبل الوصول الى الغاية المنشودة .

هذا ما جاء في دعوة وزارة الداخلية المساهمة
في هذا اليوم الذي اقيم فعلا بقصر المؤتمرات بفاس
في 19.3.1403 - 14.3.1988 وحضره عدد من الشخصيات
المثقة ورجال المال والاعمال بالإضافة الى بعض
الوزراء وعامل الاقليم ورئيس المجلس البلدي بفاس
وفي اول الاجتماع تليت رسالة جلالة الملك
التي تبارك المشروع ونهيب بمختلف الهيئات وذوي
الغيرة من المواطنين للعمل على تحقيقه في نطاق
التعاون مع الحكومة والمنظمة الدولية للتربية والثقافة
والعلوم (اليونسكو) .

ثم تواتت كلمات
الوزراء والمدير العام
لليونسكو والمدير العام
للمنظمة الاسلامية للتربية
والعلوم والثقافة
(الايسيسكو) والعامل
ورئيس المجلس البلدي
وغهرهم ووزع عليهم
مظروف يحتوي على
المشاريع الجزئية التي
يتكون منها المشروع
الكلي ، وتبلغ 36
مشروعا مع التقرير المالي
والتقرير القانوني .
وتشتمل المشاريع

كيف عالج الاسلام مشكلة النفقات

فيلسوف فرنسي يقدم الاسلام من وجهة نظر عصرية

أكد الفيلسوف الفرنسي روجي جارودي الذي اشتهر اسلامه اخيراً وتسمى برجا ان الاسلام قادر على تقديم ملة يفتقده العالم اليوم وهو معنى الحياة . وقال في محاضرة ألقاها في ابو ظبي ان الغرب هو اليوم في أمس الحاجة الى رسالة الاسلام حيث انه فصل بين العلم والحكمة أي بين الوسائل والغايات .. فأصبح الدافع الأساسي لتقديم العلوم والتقنيات في الحضارة الغربية هو ارادة بسط النفوذ وركض الافراد والجماعات والامم وراء الانتفاع والكسب والسيطرة .

ومضى المفكر الاسلامي الفرنسي يقول : ان الثقافة الغربية انتمست الى ميراث مزدوج داغريقي روماني ، وديهودي مسيحي ، وانها قد استعمدا الميراث العربي الاسلامي .

واوضح ان النهضة الأوروبية لم تبدأ مع احياء التراث اليوناني الروماني في ايطاليا بل بدأت في اسبانيا مع بدء اشعاع العلوم والثقافة العربية الاسلامية . الا انها لم تأخذ من العلم العربي الاسلامي سوى مناهجه التجريبية فارتكبت العقيدة التي كانت توجه هذه المناهج ليبقى العلم دائما في خدمة البشر .

واضاف يقول : ان اهتمامنا الاول يقتضي ان يعمل على انهام العرب ان التوسع الصهيوني لا يهدد الفلسطينيين او اللبنانيين فحسب بل يهدد مستقبل وسلام العالم بأسره .

وتجدر الاشارة الى ان هذه المحاضرة تمقد في نطاق محاضرات الندوة الدبلوماسية الحادية عشرة التي تنظمها وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة .

تجب عليه نفقة البسار وان كانا مسربين تجب نفقة الاعصار وان مختلفين فمل ظاهر الرواية يعتبر حال الزوج او التوسط بين الحالين على ما اختاره بعض العلماء ونفقة الاولاد الصغار على والدهم فإذا كان الاب معسرا والام موسرة توسي بالانفاق عليهم ويكون ذلك دينا على الاب أما اذا كانا مقدر اغنياء ورثوا مالا مثلا فنفتهم في مالهم . كما ان لبعض الاقارب نفقة بعضهم على بعض اذا كان القريب موسرا الا انه الفقهاء اختلفوا في حدود القرابة الزوجية للانفاق فضيقت بعضهم دائرتها ووسعت اخرى وتوسط بين هؤلاء وهؤلاء طائفة ثالثة فمالهم رحمه الله ضيق دائرة النفقة الواجبة فجعلها على الابوين والاولاد

قد حكم عليها بالطاعة أي الرجوع الى بيت الزوجية وام تفقد الحكم فهذا المنهج لا يتفق مع الفقه ولا مع المصلحة أما عدم اتفاقه مع الفقه فلا يشترط استحقاق النفقة هو الطاعة فالطاعة جزء من دعواها لا بد ان تثبتها أي بان تثبت بانها خرجت من المنزل خلق شرعي كالامتناع من السكنى مع ضررتها مثلا وغير ذلك من الاعذار الشرعية . وأما عدم اتساقه مع المصلحة الزوجية فان الشخص اذا حكم عليه بالنفقة ذهب واستصدر حكما بالرجوع الى بيت الزوجية والقيام بشؤونه وانكسرت يثبته امتناعها بمحاول تنفيذ الحكم بقوة الشرطة متبعا لها في المنازل لاعداد محضر بذلك حتى اذا تبين انها لا تلتزمه تقدم بمحضر الابتناء ليقطع عنه القدر المفروض باستصدار حكم بذلك اي بإيقاف نفقتها ولاشك ان هذه الاجراءات لا تتفق مع الحياة الزوجية المبنية على الاطمئنان والاستقامة المتصوص عليها في الترمذ الكرم قال تعالى : هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها . وقال تعالى : وجعل بينكم مودة ورحمة . فأين الاستكانة والرحمة في هذه الاجراءات التعسفية التي يعامل بها الزوجان بعضهما بعضا فأين قول الله تعالى فامساك معروف او تسريح بحساف ولكن العيب ليس في انشرع انما العيب في مخالفة الشرع وكذلك أيضا يجب مراعاة مصلحة الزوج ويطبق في حقه ما يتطلبه الشرع في تنفيذ الاحكام بالنفقة وأهمها التفتظ لتطبيق الاكراهات البدنية او المعبر عنها باهمال الاسرة لانه من المقرر في الشريعة الاسلامية ان المدينين يمسحس حتى يؤدي ما عليه من دين النفقة لكن بشرطين أحدهما ان تقدر النفقة وتمضي مدة لا يتفق فيها حتى يتكون دين في الذمة . ثانيهما انه يسكون الزوج قادرا على اعطاء النفقة او تكون هناك مظنة القدرة على ذلك ولا يحبس اذا كان ظاهر العسر او عاجزا عن الاداء وقد ظهر عذره . وتقدر النفقة بحسب العسر والميسر فليكن كل من الزوجين ميسرا

بقلم الاستاذ المختار الخمال العمراني

له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله . أما السنة فمن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أُعطي أحدكم حبرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته رواء مسلم أما القياس فانه من القواعد المقررة ان من حبس لحق غيره فنفقته واجبة عليه فالوظفون عموما على أصنافهم العاملين في الدولة تجب نفقتهم في بيت المال لانهم حبسوا أنفسهم عن طاب الرزق لمنفعة الدولة فحق عليها ان تقدم لهم ما يتفهم وأهلهم بالمعروف ولقد حبست الزوجة كذلك نفسها للقيام على البيت ورعاية شؤونها فحق لها النفقة جزاء هذا الاحتباس فمل هذا القياس ان الناشز لا نفقة لها لانها لم تحبس نفسها لمنفعة البيت ورعاية شؤونها واستيفاء الزوج حقه في الاستمتاع وتوضح هذا ان المنفق عليه بين الفقهاء ان النفقة لا تستحق المرأة الا اذا توفر سببها وهو الزواج وشرطها وهو الاحتباس او الاستعداد له وهو المبر عنه في عصرنا الحديث بالدخول او الدعوة اليه ويسمى عند الفقهاء بالطاعة فاذا فوتت الزوجة على زوجها حتى الاستمتاع الشرعي بغير حق فلا نفقة لها وبعد ناشزا الا اذا عادت الى طاعة زوجها واستقرت في مسكنه أما اذا امتنعت من الاستقرار في البيت والرجوع اليه لحق من حقوقها فلها النفقة وجوبا الذي أعده لها زوجها تسكن فيه ضررتها فالمسكن حينئذ لا يكون مسكنا شرعيا لان وجودها مع ضررتها ابداء لها أو لان المسكن غير لائق لعدم استيفائه المرافق الضرورية أو كأن يكون ناسكنا مقصوبا اذا انتقلت اليه شاركت زوجها في الائم ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق أما ما ذهب اليه بعض القوانين من عدم سماع الدفع بامتناع الزوجة من الطاعة والانتقام مني الميثاق الاسلامي

من المعلوم ان الحياة الاجتماعية مليئة بالمشاكل التي لا تحل الا بواسطة المال ومن هذه المشاكل الفقر والمعجز والمرض والجمل والمزوجة فهناك من يرغب في تحصين العلم ولا مال له وهناك عجزه ومرضى فقراء يحتاجون الى رعاية ومال يعيشون به وهناك من هو محتاج الى الزواج وليس له مال وهناك مشاكل اخرى تهقر الى حاول مالية وقد عالج الاسلام هذه المشاكل وشرع عدة أنظمة لحلها كازكاة والوقف وخمس الغنائم والكفالة العامة من بيت المال ونظام النفقات الذي يهتم في هذه المجالية اذ مشكلة النفقات أصبحت عويصة حيث تنكسر لها بعض الناس وجهودا مما يفرض عليهم من واجبات نحو اسرتهم حتى أصبحت دوائر القضاء غاصة بأصحاب الحقوق المسائلة مما أقلق راحة الاولاد والامهات وكل أفراد الاسرة مضربون عن أوامر الله والرسول في مراعاة هذه الحقوق لانه من المقرر شرعا ان للطفل لثلاث ولايات الاولى ولاية القرية والثانية الولاية على النفس والثالثة الولاية على المال ان كان له مال . أما ولاية التربية فيشارك فيها الاب بالانفاق والام بالرعاية والحضانة عند تعيينها ثم اذا تجاوز الولد سن الحضانة تساني مرتبة الولاية على النفس وتكون للعصبة من الاقارب ثم تاتي مرتبة الولاية على المال ان كان له مال ليديره ويحافظ عليه كما انه من المقرر ان الرجل مكلف بالانفاق على نفسه وعلى زوجته وأولاده الصغار والكبار اذا بلغوا وكانوا عاجزين ذاتيا بمانع حسي او معنوي ونفقة الزوجة واجبة على زوجها على كل حال فان كانت محترفة او موظفة فنفتها على نفسها اذا لم يرز الزوج بخروجها للعمل أما اذا رضي بخروجها للعمل فنفتها واجبة عليه وقد تكون المرأة الغنية في وضع يجعل نفقة غيرها عليها كما اذا كان لها أبوان فقيران وليس لها غيرها . فيجب عليها ان تنفق عليهما والنفقة واجبة بالكتاب والسنة والقياس أما الكتاب فله تعالى : على الاولاد

الصراع بين الحق والباطل

بقلم الأستاذ محمّد الفزازي

لقد خطط خصوم الاسلام مخططات كثيرة وكلها تهدف الى تفويض الاسلام بوسيلة او باخرى. والشيء الذي يؤخذ به الاعتبار في هذه المخططات هو التديس والتليس فأصحاب هذه المخططات يجادلون فيها أن يلبسوا الحق بالباطل فنتلسم كأولئك الذين نهضوا في كتابه العزيز عن هوانه الصفة قذلاً لهم :

(ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون...) مهمّ هؤلاء هو التضييل وتزييق الصفوف، وبث الفتنة في النفوس والافكار الوافدة من هذا القيل سواء أكانت من الشرق او الغرب، المراد بها هو اعداء العالم الاسلامي من كل تقدم علمي أو ازدهار اقتصادي أو نجاح تقني حتى يظل عبداً مملوكاً لهم يمحى اختياره ورجته غير ان الهبالم الاسلامي يشمر انبوم أكثر من أي وقت مضى بأن أعداء الاسلام قد كشفوا الاقمة عن وجوههم وأصبحوا كالشمس في ربيّة النهار وأضحى مفكرو الاسلام يعرفونهم بأسمائهم ومذاهبهم، ومقاصدهم ووسائلهم، معرفة كاملة تامة، وهذه المعرفة لها أهميتها البالغة فمعرفة الاسدقاء مهم ومعرفة الاعداء أهم، لما يترتب على ذلك من رعد، وتتبع وعد. ومن فضل الله تعالى على الاسلام والمسلمين أن هوامل الناعة في الدين الاسلامي الخفيف تحول دون تحقيق أعداء الاسلام لمخططاتهم المختلفة وهذا لا يمنع من تسرب بعض الافكار الهدامة الى الناشئة وخصوصاً من المدرسة والمهد والجامعة حيث يتولى التدريس فيها بعض الخرفين الذين باعوا ضمائرهم للشيطان، ونفوسهم لمستعبلهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة مما يساعد على ايجاد اضطراب في التفكير، وتشكيك في العقيدة وتخدير للعصاب الامر الذي يستوجب اليقظة الكفالة من طرف رجال الفكر الاسلامي بره الفعل وتسفيه أحلام المحدثين والمتأخرين عن طريق الحجة الباقية، والكلمة

الطية التي أكرمها لا سيما وذلك في تنس المؤسسات التي يرتفع منها صوت الاتحاد، مع العمل على نشر القوعية الاسلامية بواسطة وسائل الاعلام. وبالاضرات والتدوات والحوار، وغيرها من وسائل النشر والتبليغ، على أساس الحكمة فالحكمة جاءت الدعوة الاسلامية، وعلى الحكمة قامت الدعوة الاسلامية في كل زمان ومكان وصديق الله العظيم اذ يقول :

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» والحكمة كما مرها بعض علماء الاخلاق هي (وضع الشيء في محله) ومن وهبه الله الحكمة فقد وهبه المفتاح الذهبي لحل الازمات ومضى المشكلات، والله سبحانه وتعالى يقول في ذلك : «يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» ومن الحكمة نهج الطريق الوسط في معالجة القضايا بدون امراط ولا تفريط، ولا مبالاة ولا مجازفات فالاعتماد على

المنطق السليم ومقارعة الحجبة بالحجة هو الطريق الاسلم والاعلم. ولعل ذلك هو الوسيلة التي جاء بها الاسلام كما يقول الله تعالى : «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» وهذا الوسيلة تفرض علينا نحن المسلمين أن نكون واعين بمسؤولياتنا، شاعرين بواجباتنا، مقدرين لظروف التي تحيط بنا وعلينا في كل ذلك ان نسلهم الاسلام في كل حال من أحوالنا والشيء الذي أود تأكيده هنا هو ذكر بعض الافكار التي يثما الخصوم وينتاولونها باستمرار :

(١) الديمقراطية. (٢) المساواة الحرية. (٣) ولتبدأ بهاته الاخيرة من باب الملف والنشر المكوس - فالحرية هي اساس الحياة ما في ذلك شك ولكن هذه الحرية مقيدة بعدم الفوضى. والخصوم يريدون لنا حرية مائة حرية في اطلاق العنان للنفس البشرية والتمتع بالملاذ الجسدية ومخالفة الشرائع السماوية تلك هي بعض

من الحرة في طريقهم. - ثم المسار الى يودون تحقيقها فهي مساواة زائفة لا تمت الى حقيقة المساواة بصلة. - والديموقراطية هي ان يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق الانتخابات الخاصة والعامة. ونحن نقول لهؤلاء ان الاسلام جاء بهذه المبادئ وبغيرها فالقرءان والسنة بطفهنا بها والحمد لله ففما يخص الحرية فلنستمع الى نص قرءاني كريم وكيف يحدد لنا معالم الحرية قول الله تعالى :

«قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله» تلك هي الحرية الحققة أما عن المساواة ففي الاسلام ما يكفى ويشفى قال الله جل ذكره :

«ان أكرمكم عند الله أتقاكم» وقول عليه الصلاة والسلام (الناس سواسية كأسنان المشط) وأما الديمقراطية فقد جاء الاسلام بما هو أهم منها وهو الشورى الاسلامية التي تعتمد على

العلم والاستقامة والنزاهة وتلك دعائم الحكم اصالح لاسيما اذا اضيف الى ذلك التعاون الصادق المتبر بين المسلمين، كما يامرهم به رهم في قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» ومن أهم مسا جاء به الاسلام مبدأ الاخوة الاسلامية التي هي الاساس الاول لسبل الاسس الاخرى كما بأمرنا بذلك مولانا جل جلاله في قوله «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم...» على ان الحديث عن الحرية والمساواة والديموقراطية حديث طويل وانما أشرنا اليه فقط بهذه الاشارة العابرة، ان الشعارات البراقة التي رفها الغرب والشرق أصبحت في قفص الاتهام وسلبت ثقة المسلمين في كل مكان من كل نظام اجتماعي جديد بعيد عن الاسلام وقد بدأ العالم الاسلامي يستيقظ من سباته ويستيقظ من غفلة وأخذ يتجه الى الاسلام تتجها حقيقياً، وهذا الاتجاه أفاق ويقاق مضاجع أعداء الاسلام.

وهذا انتفاضات، وصراعات وتمردات تظهر في الافق مما سيحدث تحولاً كبيراً في العالم الاسلامي وهذه التحولات التي ستحدث هي نتيجة حتمية للاوضاع المتردية التي يعيشها العالم الاسلامي والاضاع المشار اليها تشمل الازواح الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية فأمر وضع من هذه الازواح محصه الاسان ودرسه دراسة موضوعية وحده لا يتسجم مع المبادئ الاسلامية والاهداف والمقاصد التي جاء بها الاسلام مثلاً النظام لاجتماعي الاسلام؛ ان هذا النظام مبني على التكافل والتعاون.

والنظام الاقتصادي في الاسلام مبني على اتاحة الفرص للجميع في شكل مرر يتفق والمثل العليا الاسلام.

والنظام السياسي في الاسلام يرتكز على العدل والشورى.

والنظام الثقافي في الاسلام يقوم على القرءان الكريم والسنة (البقية في صفحة 6)

اخطاء الجزء الاول من فتاوي الشيخ ابن تيمية

(7) وفي صفحة 128 «قل ادعوا الذين زعمتم، ككبت بالعدل» قد ادعوا، والصواب «قل، بالام» (8) وفي صفحة 302 «ككبت هذه الآية من سورة آل عمران» وضربت عليهم المسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق، والصواب «وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنه كانوا يكفرون... الآية» اما جملة «وباءوا بغضب من الله» فهي سابقة لجملة «وضربت عليهم المسكنة» يقول تعالى الا يعجل من الله وحبل من الناس «وباءوا بغضب من الله» وضربت عليهم المسكنة، والآية من سورة آل عمران هذه بعض اغلاط الجزء الاول من الفتاوي. والجزء هذا ينقصه خروجه الآيات واسنادها الى سورها

فعلى المؤمنين الذين عندهم هذه النسخة ان يبادروا لاصلاح هذه الاغلاط ولا ينسوا (الخادم) من دعا الخير.

محمد فوزي

السلام عليكم

- (1) في صفحة 8 «واطيعوا الله والرسول، والصواب «قل اطيعوا الله والرسول، وهي في السطر الرابع» (2) وفي صفحة 8 «ذلك الفوز العظيم، والصواب «لا تبدل احكامات الله ذلك هو الفوز العظيم» (3) وفي صفحة 21 «اولئك الذين يدهون ينفقون الى ربهم الوسيلة أيهم.. الآية» فقد ككبت «الهم»، وهي في السطر الخامس (4) وفي صفحة 24 «فلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا، والصواب «لو كان بدون فا» (5) وفي صفحة 67 «كتب والذينهم، والصواب «والذين هم»، وهي في السطر الخامس (6) وينبغي ان نصح هذه الكلمة «قل ادعوا» حيث ككبت بدون دال «قل ادعوا» وهي في صفحة 127 في السطر الثامن

الذكرى المئوية لوفاته الامام المصلح الفقيه كذون الكبير - ٧

ومن كتبه في المواعظ والاخلاق كتاب التسلي والسلوان، من ابتلي بالاذابة والبهتان، وهو في مجلد مطبوع طبع حجر بفاس، جمع فأوعى، ولم يترك شاذة ولا فاذة مما ورد في الشرع والتاريخ والادب من اخبار النبيين والمرسلين، والمصالح والتابعين، وإائمة الدين، وعباد الله الصالحين، الذين تعرضوا للاذى، ووُجِّهوا بالمكره من التهم الباطلة، والدعوى الكاذبة، والطعن والتجريح، والارجاف في حقهم بما يصد عن دعوتهم، والوقوف في وجههم، لمنعهم من اداء رسالتهم، وكأنه في هذا الكتاب كان يتمثل حاله مع الخصوم المداوئين له ويلتمس العزاء فيما أصاب من قبله من الدعاة والملاحون. ومنها في هذا الصدد كتاب نصيحة النذير العربي، لاهل الاسلام والايمان في التحذير من مخالطة اهل الفسقة والغيبة والبهتان، في جزء مطبوع كذلك، ومنها في هذا المعنى ايضا نصيحة ذوي الهمم الكياس فيما يتعلق بخلاطة الناس، وهو عامر بالحكم والأمثال والفوائد والاشعار في الخلطة والخلط، والصدقة والاصدقة، اضافة الى مادته الاساسية من الاحكام الشرعية وابواعظ والآثار والاحاديث والاخبار، وهو مطبوع في جز' بفاس. وهذه الكتب الثلاثة تتقارب موضوعا ولكنها لم تنسج على منوال واحد، بحيث يكرر بعضها بعضها، بل انت بعضها يكمل بعضها، وان دل ذلك على شيء فأول ما يدل عليه هذا البحر من المعلومات الذي يغرف منه المؤلف والاطلاع الواسع الذي يمل

له النظر، وخاصة في مصره وفي الموضوع الواحد الذي هو أبعد مما يكون عن الفلك الذي يدور فيه الفقهاء، ومنها رسالته المسماة بايقاظ المغتور المغرور مما تدم عواقبه يوم النشور ركز فيها على النصيح للعلماء خاصة وذكر ما كان عليه علماء السلف من الجهد والاجتهاد والحرص على نفع العباد ومقارنة احوالهم باحوال علماء عصره قائلا في تصديرها وبعد فانما المقبول المنقول بشرط ان يكون في محله غير معترف عن موضعه، وغيره بأجمعه محضر فضول ونصحيح للفتائل والمقول، ولم يتفرغ اهل الجهد قط ولا يتفرغون عوض للعمل المملول الخ. وهي مطبوعة بالمطبعة الحجازية بفاس ومنها اختصاره لرسالة المستجيب في الطرق الصوفية الموجودة في عصره. ومنها ختمه باختصار الشيخ خليل مطبوع في بضع ملازم وقد ذكر العلامة المشرفي انه شهد ختمه المختصر الذي

دام ثلاثة ايام كل يوم هانوا يقوون انه يوم الختم فكان يجلس مع الصباح الى قرب الزوال وهو يملئ من حفظه ما يهر العقول وينتهي المجلس ويهد بالختم غدا ثم بفعل مثل اليوم الا في اليوم الثالث وكل يوم كان الناس يزيد عددهم ويكثر تأثرهم بما يسمعون من مواعظ الرقائق فبهكون ويصرخون من للوجد ومن كتبه العلمية التي لم تكمل شرح مختصر ابن فارس المعروف في السيرة النبوية أطال فيه ما شاء، ولها حاشيته على شرح الشيخ التاودي ابن سودة للجامع للشيخ خليل الذي جعله تكميلا لمختصره الفقهي، وهو كتاب جليل في الآداب والاخلاق الاسلامية، وكان بعض العلماء يقرأه بعد ختم المختصر مباشرة، ومنهم الشيخ اذ يرون ان فائدة العلم بالاحكام الفقهية لا تحصل الا اذا صاحبها العمل بالسلف والفضائل التي هي

جوهر الاسلام، ولذلك ختم ابن ابي زيد رسالته الفقهية بباب من هذا القبيل هو لب الرسالة وثمرتها تصحيحا لعلم الطالب وتقويما لسلوكه وجامع الشيخ خليل من هذا الباب، وحاشية مترجما على شرحه للشيخ التاودي في مجلد تطفح بالعلم الرباني والتربية الخلقية العالية فأصيلا لما تضمنه المتن والشرح وتكميلا لها ولها حاشية على شرح الشيخ السنوسي لصفراء حاشية بالابحاث والنقول. ومنها شرح على هدية الامام البوصيري في السيرة النبوية على النفس واسع الافق بجي' ما كتبه فيه على البيت القائل:

ابتدأه خصني برؤية وجهه زال عن كل من رآه الشقاء

في نايف جامع لمباحث الرؤيا واحكامها، ومنها نزهة الابواب والاسماع، في الخاض على الذكر الشرعي النافع بالاجماع، والتحذير من الرقص وسماع اهل الذنوب

والابتداع، وهذا الكتاب كمله اخونا الفقيه المحدث السيد عبد الحفيظ جزاء الله خرا، ومنها تكميل بترات حاشية الشيخ ابن زكري على صحيح البخاري، اكن بعض هذه البترات هو من عمل اخيه الشيخ التهامي، وبهما كملت الحاشية المذكورة وطبعت بفاس في خمسة مجلدات.

ومن رسائله في السياسة وشؤون الحكم رسالة في التحذير من الاقامة بأرض العدو، واخرى في التحذير من قوالة الجهال ووجوب عزالهم وابعادهم عن تدبير امور المسلمين، وثالثة في التحذير من الازدراء بالعلماء وتنقيصهم، والرابعة في احد المسؤولين الكبار المسمى بعبد الله وعنوانها (بعضل) وسأله الملك عن معنى هذا العنوان فقال له انه عبد ضل فمأبد الدل من عبد بضاد وارغم في ضاد بضل وحاشا ان يكون هذا عبدا لله وخامسة في اهل الحماية وخروجهم عن جماعة المسلمين بناها على احد شرفاء المغرب الذي احتدى بدولة اجنبية مدعيا ان باعته على ذلك دفع الظلم الذي كان يتوقع نزوله به من السلطان واكن الشيخ رد التعلي بانه من ذوي العصبية التي لا يمكن معها ان يصير مكرهه، كيف وبينه من بهير الناس من السلطة حتى ولو كانوا مجرمين، ومنها رسالته في ابطال التسري والحكم بان ما عليه الناس من اتخاذ الولائد المجتلبين من السودان وغيره هو محض زنا.

يتبع

عبد الله كذون

في المكتبة العربية

في الشعر السياسي

هذا كتاب يتناول جانباً من موضوع الادب الاسلامي المقرر لطلاب السنة الاولى من شعبة اللغة العربية وادابها في كليات الادب بجامعة المغرب. وهو في الاصل محاضرات الاستاذ الدكتور عباس الجراري أعاد النظر فيها وأضاف إليها ما أضاف لاستيفاء مقتضيات البحث في الموضوع، وهو يتعرض لمفهوم الادب السياسي والنزاع حول الخلافة ونشأة الاحزاب، ثم بداية الادب السياسي، فالنزعات السياسية

تجاذبه، وهي المتمثلة في الجوارح والشيعة والزيريين والشموية والامويين وشعر كل من هذه الطوائف. وقد أعطى الدكتور الجراري الموضوع حقه وأمنه بحثاً معتمداً على المصادر لاصول والدراسات الحديثة المادة، فجاء كتابه موفياً بالغرض وسادا للفرغ الذي كان الطلبة يواجهونه في مقرر اشعبة، وهو يقع في أكثر من 200 صفحة وطباعته جيدة واخراجة جميل.

الحركة العميشية

ارتسامات وخواطر عنه

أعطت كلية الآداب والعلوم الإنسانية - كما هو مؤمل فيها - دفعات من الرسائل الجامعية المتنوعة الأغراض، ومن هذه الرسائل كتب تاريخية قيمة، أحداها هذه التي تمت بمطالعتها مرتين متتابعتين وبكل شوق. ونحن المشغوفين بالمطالعة قلنا يقع هنا ذلك، لأن بين أيدينا كتباً أخرى ودوريات ثقافية تنتظر دورها، وتتزامن علينا مع شواغل الأيام، إلا أنها أهم شاغل!

ومفيد أن يكون المطالع لكتاب ما على معرفة بمؤلفه، لأن المودة بين الشخصين تنعكس على جو تلك المطالعة، فلكنها من قبل التناجي والتهامس والتحدث القلبي سواء بسواء، إلا أن المراف والاصدقاء قد يكونون شديدين في أحكامهم على بعضهم وأصرح في قول ما يريدون أن يقولوه، إذ لا داعي للمجاملة والمواربة والتلوي في القول، وعلاقتي بالاستاذ عبد اللطيف تجاوزت هذه المرحلة، ووصلت إلى حد الإعزاز والتقدير.

التي أعرف الاستاذ عبد اللطيف إذ طلبت منه - وأنا يومئذ مدير لمدرسة المعلمين بالرباط - أن يقوم بتدريس إحدى المواد الدقيقة المتكررة هي «دراسة الوسط»، ولقد فوجئت بأن الطلبة الوافدين علينا من أنحاء الوطن لا يعرفون عن المدينتين المتجاورتين الرباط وسلا سوى بعض الشوارع والدروب تجولا، ولا يدرون شيئا عن الماضي والحاضر... فاتفقنا على أن نعرفهم بقرهم الموقوت معرفة مفصلة جهد الامكان، ولهم الله يقوموا بعد نخرجهم بالتعرف على الوسط التي سيكونون فيه... لقد أعجبني في الاستاذ تواضعه الجمل ورسائله التي هي أكبر من سنه، وشخصيته المؤثرة، واهتمامه الدقيق بالمهمة التي هو مكلف بها، وهكذا قضى هنا سنة دراسية كاملة، ومع طلبتنا - وما هم بالهينين! - في جو عامر بالفائدة وحسن العلاقة وشدة التأثير الجيد، وقد ودعوه حين انتهت مهمته بحرارة وتأثر.

طبعي، اتنا - أنا وهو - كنا نتجاذب أطراف الحديث قبل وبعد الحصة الأسبوعية وكان موضوع حديثنا في البدء حول

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

مقالي «مدينة سلا وابن الخطيب» بمجلة (دهوة الحق) ع ٥ ص ١٤ وكان الموضوع أنار نقاشا بين التأييد والمعارضة على اعتبار أن الرجل العالمي كان ضيفا على مدينة سلا، في حين أن يبقى التكريم متواصلا، وكان رأيي أن ذلك التكريم القديم لا يجب أن يلجم أفواهنا عن نقية الفكر للجبل في ذلك الرجل ونحمله في حق من أرموه وعزروه... ولما تار الموضوع بيننا قل الاستاذ عبد اللطيف أنه يستعذ بالله أن يصدر منه ما يمكن أن يعتبر نكرا للجبل، إذ من الطريف أن السيد الشاذلي من مواليد أسفي، وأمضى دراسته الثانوية بمدينة سلا في مدرسة النهضة بالذات - وكان أن أخبرني أنه بعد رسالته لئيل ديلوم الدراسة العليا في موضوع المجاهد المياشي رحمه الله، المرتبط اسمه بسلا.

تلقيت الخبر باهتمام وسرور فأخبر هذا الرجل شجيعة مبترة والدين هم «مجبون» بمجهاده وبصديه لاعداء الوطن يقف احباهم عند هذا الحد، فكان من المفيد - على هذا - أن يقع الكشف عن أخبار هذا الرجل من بداية حركته، ووضع خطته لتصدى، إلى نوعية علاقاته ومجابهاته، إلى أن انتهى أمره من هذه الدنيا.. وفلا حضرت يوم مناقشة الرسالة، وكان الحاحي على صديقي عبد اللطيف أن يبادر بنشر الرسالة، ولكن الفشر لم يقع إلا بعد سبع سنوات بمبادرة من كلية الآداب نفسها، طرף عليه القوم من أطراف

وبادر وأقول - وأنا ابن سلا أصلا - أن مشا كل علاقات المجاهد مع غيره لا تأخذ بكل اهتمامي ولم يكن لها أي أثر في اندفاعي نحو اقتناء الكتاب وقرائه، إذ أنني معتقد وواثق أن أعمال السابقين وتعريفاتهم بحسب عليهم أو لهم، وهي في طوقهم ومحسوبة عليهم، وصدق الله العظيم إذ يقول «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وإذ يقول «عند ربكم تختصمون» المهم هو الحاصل الآن وما نخوض فيه نحن، والمأقبة المتقين.

ضروري أن ناخذ العبرة وهي صارخة من خلال سطور الكتاب وصفحته هو حاله فطليعتنا: أ - تكالب الأجانب الاعداء على التواطىء المغربية استعدادا لابتلاع الرقعة كلها. ب - تصارع ورثة العرش السعدي وتقاتلهم - والضحايا طبعاً من المواطنين - ونزولهم إلى الخضم حيث استعان بعضهم على بعض بالاعداء مني الشر للوطن الكريم. ووصل الامر إلى حد أن الملك (الشرعي) لم يذ تحت سلطته سوى العاصمة مراكش وأوجها... وواضح أن أعظم نكبة وأخطر بلية بالنسبة لأي وطن أن تصارع ابتائوه، ويغنى بعضهم البعض، وأن يفصحوا بمملهم الاجرامي الخيال لتنهجم الاعداء عليهم في عقر ديارهم.

وبانحلال عقدة الميثاق الوطني أي البيئة، ووقوع المواطنين تحت طائلة الفتن وانعدام الأمن تكون الفرصة مواتية لبيز رجال من أهل النجدة والغيرة لحماية الدين والدفاع عن أرض الوطن، ومن هؤلاء البطل الأتي من منطقة الغرب محمد بن احمد المعروف بالفتية المياشي... ومن خلال الكتاب يدعي المؤلف اباحث يستقره الأحداث ويقارن بين الاخبار لئلا يترك هذا البطل المتزعزع لم تكن له رغبة في انتزاع المسك أو التناول على السلطة، وانما كان مطاوبا ومقصودا من طرף عليه القوم من أطراف

الوزير المـؤرخ الاديب ابن الخطيب في سـلا وفندق أسكـور هذا المحكمة الشرعية اليوم

لقد كان هذا الفندق أيام حياة ابن الخطيب «مارستان أبي عنان المريني» داخل مدينة سلا في حدود 760 هـ وإلى هذا المارستان يشير العلامة ابن الخطيب السلطاني الاندلسي في كتابه «مثلى الطريقة في علم الوثيقة» حيث يقول: أن أهل سلا في عصره (أواسط المائة الثامنة للهجرة) كانت لهم مشاركة كبرى في سائر العلوم واختصاص ببعضها لا يتعاطاها سواهم إذ ذلك:

والدليل على الاختصاص المذكور أن أعيان علماء فاس في ذلك الزمان كانوا يرحلون إلى سلا لاخذ الطب والتصوف عن اساتذتها كالعلامة الطبيب ابن غياث السلوي «سيدي غيث» ذفين طالمة سلا والطبيب الماهر أبي الفضل المجلاني المكناسي ثم الفاسي ذكره في نيل الابتهاج بتطريز الديهاج: وكلاهما له تأليف في الطب والتشريح والملاج وكانوا يتعاطون الاعمال الملاجية والدراسة بمارستان أبي عنان المريني داخل مدينة سلا في حدود 760 هـ وكانوا يأخذون علم التصوف حالا وقالا عن ولي الله الشيخ الصالح الصوفي سيدي الحاج احمد بنه. المكناسي والخطيب الصالح أبي الحسن علي بن أيوب والولي الكبير سيدي عبد العزيز الصنهاجي وذكر المؤرخ ابو عبد الله الحضرمي في تاريخ سبتة بلغة الامنية ان الامام المشارك ابا عبد الله محمد بن المجراد الساي كان من أهل المشاركة في كثير من العلوم التي منها الطب والتشريح وسواهما.

سلا - ج احمد مينيون

البلاد القاصية والدانية، ليعمل على انقاذها من الاعداء، ونشر الأمن بين المواطنين. وفلا استجاب، حتى أن نفوذ عم اكبر رقعة من مساحة الوطن. حقا يصعب كل الصعوبة أن تختصر الاخبار التي جمعها المؤلف ومحصها، وقدم لها ثم عرضها برصانة وفهم وتبصر، وقلب فيها الرأي على وجوهه، مستعينا بذكائه وبخبرته العلمية، ومنهجية المدرسة، وبتحكيمة التنزيه، واجتهاده الحاذق، في أن يصل إلى الحقيقة الصائبة. وهو يعرف ان الحقيقة النامة النهائية الفاسلة لا يمكن الوصول إليها بعد المسافة الزمانية، ولعدم اتضاح عدة

(المقالة في صفحة 7)

الصراع بين الحق والباطل

(تابع صفحة 3)

الشباب الذي هو في أشد الحاجة إلى الإصلاح شيكلاً ومضموناً والاستئناس التي أطرحها هي كالاتي:

(١) كيف يمكن أن نبني مجتمعنا الاسلامي على اسس متينة بعيدا عن اللهـات واثرات والمزاييدات والمشاكل الحضارية الشرقية والغربية ؟

(٢) كيف يتهيأ المجتمع الإسلامي
القوة والمناعة ؟

(٣) كيف يمكن ضمان العلاقات الطيبة بين الاقطار الاسلامية وما يساعدها على الفعالية والاستمرار؟

(٤) كيف يمكن ايقاف المدد للاحاديث على العالم الاسلامي؟

(٥) كيف يمكن تحصين المجتمع الإسلامي من الأمراض الاجتماعية التي دبت إليه من المجتمعات الشرقية والغربية ؟

(٦) كيف يمكن إعادة الثقة
والاطمئنان بالأمن والاياف ،
وانتماسك الاجتماعي للعالم
الاسلامي ؟

(٧) كيف السبيل لتطبيق الشريعة الإسلامية في كل الاقطار الإسلامية؟
والرجاء من العلماء العاملين،

والدعاة الصالحين ومن كل
المستقرين الصادقين، وبالتالي من
جميع من يشهدون أمر هذه الأمة
أن يتفضلوا بالإجابة عن هذه
الأسئلة.

ولهم منا الشكر والثناء، ومن
الله سبحانه الثواب والجزاء .

على كمال الايمان ، وحسن الظن بالله ، وعدم الركون الى الشيطان الذي يمد الناس الفقر ويسامرهم بالبخيل ، وعلامة على الشجاعة ان يقدم المحسنون بلا مبالاة فيؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

الطهارة أساسا وبفسح المجال
للارتواء من معنيهما العذب
السلسيل وبأخذ عين الاعتبار
بكل ما من شأنه ان يدفع به الى
الانام، تما لسنة التطور الضرورية
مع المحافظة التامة على الاتصال.
فلاصلة هي الوعاء الذي ينبغي
ان تفرغ فيه كل الاشياء لتخرج
سوية لا لبس فيها ولا اعوجاج
وتلك هي المحجة البيضاء التي
فقال عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم (تركتمكم على المحجة
البيضاء ليها كدهارها لا يزيغ
عنها الا هالك) والمحجة البيضاء
هي فتح الباب على مصرعيه
للتواصي بالحق، والتواصي بالصبر
واثناء النصيحة، و"قبام بالامر
بلمعروف والنهي عن المنكر،
ومساعدة "ضعيف" وعلان كلمة
الحق كل ذلك وأكثر منه
يندرج في الصراع بين الحق
والباطل، ويدخل في نطاق اصلاح
المجتمع المأم وما تردى فيه من
اوضاع متردية تستوجب العناية
الفاخرة والرعاية الكاملة.

وما إن إصلاح المجتمع المسلم
أضحى من الضرورات الملحة فأنى
أضع في ختام هذا المقال بعض
الأسئلة للسادة المثقفين ولرواد
الفكر الإسلامى ولدور الدعاء
والمتستفيين عندهم أن يتفضلوا
بالاجابة عنها مما يثير الطريق امام

رواه ابن مسعود وهو صحيح
وكان عليه الصلاة والسلام
إذا أتاه طالب حاجة أقبل
على جلسائه فقال (اشفعوا
وؤجروا ويقضي الله على
إنسان نبيه ما شاء) أخرجه
المؤلف .

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انهم يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً..... رآه اي سيدخلون في الآخرة النار واليهتم هو فاقد الاب وقد قال الله تع الى في الية م مخاطباً رسوله الكريم فإما لیتیم فلا تقهر، وإما السائل فلا تنهر، فالاحسان دليل

من آداب الاسلام :
الاحسان واسداء المعروف

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيل

غضب الله ينزل عليهم ويحل بهم ؛ فهم يذكرون نعم الله وفضله عليهم . فهذه الشرذمة الشريرة لا تستحق الاحسان بل الاحسان يستحق لذوي الحاجات والآلام الواضحة الذنب اذلهم الزمان . بعد العزة ووضعهم بعد الرفعة فيجب على المحسن ان يتخير لاحسانه منبتا حسنا ، حتى يكون 'جره كاملا' ومعروفه للذي يستحقه ، وينتفع به . فبما ان ذلك 'خير الجزاء' وعظيم الثواب ، فليس لاحسان الى كل الناس شعرا ولا في كل المواضع محمدا .

وان تعجب فاعجب ان
تجد بين المنكففين قوما
يلبسون الاسمال والمرقات
ويتعاملون او يتباهون حتى
اذا جن الليل خلعوا شباك
نصيبهم واحتيالهم . وارقدوا
اغرى فعاثوا في الارض
الفساد واهلكوا الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد

ويوصينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالاحسان
الى اليتيم فيقول عليه أزكى
الصلاة والسلام « من مسح
على رأس يتييم رحمة كتب
الله له بكل شعرة مرت يده
عليها حسنة » ومحا عنه بكل
شعرة سيئة » ورفع له بكل
شعرة درجة » وعن ابو
الدرداء رضي الله تعالى عنه
ان رجلا جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشذا
اليه قسوة القلب ، فقال له
(ص) « إن سرك اني يلمف
قلبك فامسح برأس اليتيم
واطعمه » وعنه سهل بن
سعد رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « أنا وكافل اليتيم في
الجنة » وأشار بالسبابة
والاوسطى وفرق بينهما ،
رواه البخاري .

وفي حديث رواه الحاکم
(من أصبح وهمه غير الله
فليس من الله . ومن أصبح
لا يهتم بالمسلمين فليس منهم)

ان تقضي اموره وحوالجه
فاذا بك تقف امامه وقفة
المتفرج، فتركه كاسف الجبال
مهموم الحال ، لا يدري ماذا
يصنع ولا ماذا يفعل، ويجب
على المحسن ان ينسى احسانه
فلا يذكره للناس كقوله
« اعطيت لفلان كذا وكذا »
« واحسنت اليه هكذا وكذا »
فقد اوصى بعض الحكماء
بنه قائلا له - (اي بني ، اذا
احسنت فانس احسانك وان
احسن اليك فلا تنسى انه
يدين يجب ان يؤدي) فالحكم
يوصي ابنه بأن ينسى احسانه
ان احسن الى احد ، فلا
يباهي به ولا يفتخر به امام
الناس ، وقوله (وان احسن
اليك فلا تنسى انه دين)
ويجب ان يؤدي) فالاحسان
مثابة دين، فاذا كان المحسن
اليه نبهلا وشهما ذا مروءة
رد دينه، او رد هذا الدين
مضاعفا اذا اسر ، وصاح
حاله ، ونعم باله ، قال تعالى
« هل جزاء الاحسان الا
الاحسان » ، فيصبح المحسن
اليه قد رد المهرور بمثله ،
فان ذلك يذكره الهمة في
نفوس المحسنين ، ويجعلهم
يقبلون على الاحسان
ويجفروهم الى زبائده ونعميمه
فلا يبقى محتاج بتضور جوعا
ولا ذو فاقة يتألم فقرا
وسعيا ، فتسود الانسانية دفقة
من الرحمة والتعاطف ، لا
تقف عند حد .

ولا يجوز الإحسان
للمتأخرين المتأخرين الذين
يتخذون التسول صناعة
وحرفة فيمرون على الأبواب
صباح مساء لا يعرفون الجمعة
ولا الصلوات ، ولا يفصلون
أجسامهم من الوسوسة
والقاذورات ، هم الوحيده
جمع المال وتكدسه بأسهل
طريقة ، وما أكثرهم ؟ فلو
نظرت في وجوههم رأيت

الاحسان هو بذل الخير للمحتاجين ، واسداء المعروف للمحرومين ، فهو خاق جميل وعمل نبيل اذا قصد المحسن بذلك وجه الله تعالى ، ولم يرد باحسانه الرياء ، والسمعة فحينئذ يبطل عمله ، ويفسد احسانه ، وقد حذرنا الله تبارك وتعالى من غذا العمل الشنيع والفعل القبيح فقال جل من قائل : يا ايها الذين آمنوا لا تظلموا صدقاتكم بالامن والاذى كانه ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ، فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا ، والله لا يهدي القوم الكافرين ، يبين الله لنا في هذه الآية الكريمة ان مثل الذي يتصدق بالمال ويؤدي او يمن به ، او يرأى به ، كمثل صخرة ملسا عليها تراب هطل عليها مطر شديد فذهب التراب وبقيت الصخرة جردا ، لا تثبت نباذا ، أما المؤمنون حيث يتصدقون ويحسنون في سبيل مرضاة الله تعالى ، لا يقصدون بذلك مدح المادحين ، فمثلهم كمثل بستان على تل فان اياه مطر أعطى ضعف مما يعطيه غيره ، وان ام يائه الا مطر قليل ، فانه يكفيه لان نفوس المؤمنين تزكو سواء اقلت صدقاتهم ام كثرت .

وليس الا حسان قاصرا
على اعطاء بعض المال والتصدق
به ، بل من الاحسان ان
ترشد اخاك المسلم ان رأته
في حالة لا نرضي الله ورسوله
فتحسن اليه بالقول حتى
يهديه الله لما يحبه ويرضاه
وكذلك من الاحسان أن
تغيث الملهوف وتعين الضعيف
وتشفق عليه وتقضي مصالحه
فليس من المروءة والانسانية
أن ترى اخاك المسلم حائرا
ومعذبا ومحتاجا الى المساعدة
وفي استطاعتك مساعدته

كيف عالج الاسلام مشكلة النفقات

الثقة على شكل استاءة ونقدية على الدور احياء اعراس الاطفال الابرياء ولو طبقت تطبيقاً صارماً لسد الباب في وجوه المحتالين الذين لم يراعوا ما يأمروهم به الشرع الاسلامي الخفيف باعفاف نساءهم وتحسين بناتهم واولادهم من التشرد المؤدى الى الشرور والمفاسد.

اما الاطفال الصغار فقد جعلت بعض النصوص الشرعية نظاماً لتقدير نفقاتهم بحسب الاطوار التي يمر عليها الطفل من طور الطفولة الى المراهقة الى البلوغ وهي كما يلي اذا كان الولد من ستة اعوام فيقدر له ثلث نفقة امه واذا كان من سبعة اعوام فيقدر له نصف نفقة امه

(تابع صفحة 2)

اكثر من السواجدة والمندوبين بعض العلماء رفضوا لضرر اعمال الاسرة من زوجة واطفال لا ذنب لهم في الداطلة بحقهم الى انه يجوز لقاتلي مدني ثبوت الزوجية وطلب الزوجة فرض النفقة لها ولاولادها في مال الزوج أن يفرض لها ولاولادها ما يكفيهم بالمعروف بدون اي استدعاء لمجلس القضاء لان ذلك ليس قضاء اذ ليس هناك خصومة بل هو اعانة لان الاولاد منسوبون الى والدهم وهم جزء منه فاحياء اولاده واجب عليه كاحياء نفسه لا يسقط عنه الا عند العجز الذاتي لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوجة أبي سفيان في مال من قبل هذه الصورة خذي من مال أبي سفيان ما يكفيك ومن هذا الحديث اخذت القوانين الحديثة تقدير

اليوم الوطني لانقاذ مدينة فاس

(تابع صفحة 1)

المشار اليها على تخفيض كثافة السكان، ترميم السكن العتيق، المحافظة على وادي فاس، ومراكز الاحياء، تجهيز المراكز الكبرى، ترميم القصور والدور الفخمة، التجهيزات الادارية والتربوية، تخطيط وتنمية قطاع الجبل، والنحاس، والنسيج، شبكة التجهيزات الاساسية، طرق المواصلات، الماء والكهرباء، المتاحف، مدرسة الهندسة المعمارية، معهد الدراسات الاسلامية، مقر الانقاذ، مدرسة الفنون والحرف، مدرسة مهن البناء، خزانة القرويين، نادي اللغات الدولية، الاسوار والابرار، المستشفى المركزي، اعادة تنظيم المراكز التجارية، اعادة الاسكان، البرج الجنوبي، الارحية، مدخل المدينة، مدخل الرصيف، ترحيل دوار المقطع، اعادة هيكلة صهرج كفاوة، وجنان صيدي بوجيدة، الحدائق العامة، منظره وسيلان البيئة الطبيعية.

ومن المدير بالذكر ان التقرير المالي بمقدار المداخلة العامة للمشروع بمبلغ اربعة ملايين ونصف من الدراهم والمدة التي تستغرقها عملية الانقاذ بعشر سنوات (يتبع)

ندوة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

(تابع صفحة 1)

مطعمي بمقر المنظمة الذي يوجد بالمغرب، واجراء دراسة ميدانية حول جعل الثقافة الاسلامية عور المناهج التعليمية في البلاد الاسلامية وتطوير العلوم حسب المبادئ الاسلامية، ومعالجة شهادات المعاهد والجامعات الاسلامية، وتقديم الوثائق المادية والنقش للمؤسسات التربوية والاعلامية والجامعات الاسلامية.

وفي ختام الندوة التي استمرت الى ساعة متأخرة من ليلة اليوم الثاني اثنى رئيس الندوة على مجهود المشاركين ومناقشتهم للقضايا التي حددتها الندوة في اطار وضع تصورات عامة لخطتها عملها في المستقبل.

والقى المدير العام كلمة الاختتام فبين ان تكوين هذه الندوة خطوة اولى لتلويها خطوات مماثلة من أجل دفع عجلة المنظمة الى الامام.

محمد العبدلوي

الحركة العلمية اشية (تتمة)

انه عمل جليل يشكر عليه المؤلف، ويدفع الى الدعوة الحارة اليه والى امثاله ليمتدوا بمثل هذه المؤلفات التاريخية المدققة التي تكشف الحجب عن عدة خفايا من عهود من تاريخنا لا تزال ملفوفة بالغموض كأن الله في المون.

سقط في العدد 415 المؤرخ بفانج ربيع الاول لفظ (حتى) من الآية القرآنية (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وذلك بالعمود الثاني من مقال دحسبنا اسلامنا، بالصفحة الاولى فمعدرة لقراءنا وشكركم للاستاذين محمد فوزي وعبدباري عبد اللطيف الحادوي من الدار البيضاء.

سقط في العدد 415 المؤرخ بفانج ربيع الاول لفظ (حتى) من الآية القرآنية (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وذلك بالعمود الثاني من مقال دحسبنا اسلامنا، بالصفحة الاولى فمعدرة لقراءنا وشكركم للاستاذين محمد فوزي وعبدباري عبد اللطيف الحادوي من الدار البيضاء.

سقط في العدد 415 المؤرخ بفانج ربيع الاول لفظ (حتى) من الآية القرآنية (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وذلك بالعمود الثاني من مقال دحسبنا اسلامنا، بالصفحة الاولى فمعدرة لقراءنا وشكركم للاستاذين محمد فوزي وعبدباري عبد اللطيف الحادوي من الدار البيضاء.

يحجبها اي غطاء شفاف او صفيق يمكن ان يحجبها. جدير بكل مثقف له شواغله الفكرية، ومهتم بتاريخ وطنه ان يطالع هذا الكتاب القيم، ويثني على مؤلفه العميد بكلية الآداب في الدار البيضاء، على ما بذل من جهد في البحث والتفتيش والاتصال حتى خرج بهذا المؤلف المتحدث عن بطل شعبي شهير، بعيد الذكر مذكور على الدوام بكل خير، وهو أحد قادة المقاومة المغربية الكبار التاريخيين.

أخذ المؤلف بمبادرة معتبرة، هي اثبات نص احد الخطوط التي اعتمد عليها بكامله. وهو نص لم يتعد 103 من الصفحات في الكتاب، التي تبلغ 304 صفحة - من وجهة نظري انه لا ينبغي ان يعتبر هذا اقلها او تضخيما لحجم الكتاب، فالكتاب يمكن ان يضح - تقنيا - غير هذه الوسيلة، ولكنه تمكن اقارئي الكتاب من نص قيسم ولا شك، من كاتب عايش الاحداث، وهو يعطي صورته عن نوعية الكفاية التحريرية عند كاتب، منذ ما يزيد

ان كتاب الحركة العياشية، من الكتب القيمة التي صدرت في هذه السنة، ان لم يكن في مقدمتها حسب رأيي وصدره بقوى الامل في انتاج جامعي مطبوع كهذا بالطابع العلمي، ومحرر بكيفية دقيقة على أسس منهجية ترفع كثيرا مما تمودنا عليه من التداخل والحشو والاستطراد

(الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقنا

الاشتراك السنوي - 40 درهما

العناوين: 111.1843771.0008 21 الهناك الشمبي - طابعة

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 - طابعة - الهاتف 32501

في المحيط الاسلامي

محكمة العدل الاسلامية الدولية في طريق الانجاز

انعقد بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة في الثالث من يناير الماضي اجتماع لجنة الخبراء المكلفين بصياغة مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية وسيقدم هذا المشروع الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في المنظمة .

ومعلوم أن مقر المحكمة المذكورة سيكون في الكويت وتكون هيئة المحكمة من ثلاثة عشر قاضيا تسافر ٨٠ عضوا منهم ست سنوات واعلن السيد الحبيب الشطي الامين العام للمنظمة أن المحكمة الاسلامية الدولية ستعمل على قاعدة من الشريعة الاسلامية في حل النزاعات بين الدول الاسلامية بدلا من أن ترفع قضاياها الى محكمة العدل الدولية والمؤسسات القضائية .

يدخلون في دين الله

صرح السيد عبد الكريم سينو زعيم المسلمين في البابان بأن عشرين بابانيا اعتنقوا الاسلام واعلموا اسلامهم بانفسهم في مسجد طوكيو . وذلك في بداية الشهر الجاري .

كلية اسلامية في شيكاغو

اعلن السيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الكلية الاسلامية الامريكية في شيكاغو ستفتح ابوابها للطلاب ابتداء من فصل الخريف القادم وذكر الشطي في تصريح (لو كالة الانباء الكروية) ان الكلية ستقبل جميع طلاب العلم دون النظر الى الدرق او الديانة كما انها ستقدم مواد من الدراسات العربية لتعليمها لمن يرغب في ذلك .

وصف الشطي الكلية الاسلامية الامريكية بانها الاولى من نوعها في الولايات المتحدة وقال انها ستكون على غرار الكليات الاسلامية الموجودة في النيجر وماليزيا واوغندا .

وقال ان الكلية انشئت بمساهمة مؤسسات مالية اسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامي ويضم مجلس أمنائها مسؤولين من السعودية والكويت وقطر والسودان .

اللغة العربية في تنزانيا

اعلن في دار السلام عن انشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ملحقة بالمركز الاسلامي بدار السلام في تنزانيا . ويعمل المركز الاسلامي هناك على تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي . وتكوين جيل جديد من المسلمين والافارقة الذين يتكلمون العربية .

ويصدر عن المركز الاسلامي في دار السلام نشرة باللغة العربية واخرى باللغة السواحلية كما يضم مكتبة تعقوى على عدد هام من الكتب الاسلامية والعربية .

أخبار الجهاد في أفغانستان

تناقش وكالات الانباء ان المجاهدين الافغانيين قتلوا في المدة الاخيرة عشرين جنديا سوفياتيا وذلك خلال هجوم مفاجئ . كما انضم الى المجاهدين أحد كبار القادة في جيش الحكومة الافغانية .

البيان الختامي لمنتدى الفكر والحوار حول مستقبل القضية الفلسطينية واللبنانية الخاص بفلسطين

اصدر منتدى الفكر والحوار في ختام ندوته عن التراث والعمل السياسي التي عقدها مؤخرا بالرباط البيان الاتي الخاص بفلسطين

جاء من مختلف البلاد العربية او من سائر ديار الاسلام .

سادسا : ان المشاركين

يؤكدون اكثر من أي وقت

مضى الدعم العربي الكامل

لمنظمة التحرير الفلسطينية

وضرورة شجب أية محاولة

للمصالحة او الحجز على المنظمة

الممثل الشرعي والوحيد

لشعب الفلسطيني صاحب

الحق في اتخاذ قراره بحرية

سابعا : يسجل المجتمعون

فقههم الشديد حيال ما يجري

في لبنان من استمرار الاحتلال

الصهيوني ومحاولات فرض

معاهدة او اتفاقات تهدد

وحدة لبنان أرضا وشعبا

وكذلك ما تظهر ملامحه من

نوايا لضرب الحريات

الديمقراطية فيه ، ويؤكدون

ضرورة تنبيه العرب الى

خطورة ما يدبر ، وبالتالي

ضرورة قيامهم بدورهم القومي

المطارب في حماية وحدة لبنان

وعروبته وديموقراطية .

ثامنا : يؤكد المجتمعون

دعم العمل العربي الموحد

على أساس وضع استراتيجية

عربية متكاملة سياسية

وعسكرية اعلامية لضمان

تنفيذ القرارات العربية الجماعية

ان المشاركين في هذه

الندوة اذ يحيون القائمين

عليها لمبادرتهم الطيبة واذ

يؤكدون على ما سجلوه

يعتبرون ان كلا منهم في

موقعه وعلى ساحته الوطنية

يتحمل مسؤولية كاملة عن

دفع النضال العربي الى الامام .

منتدى الفكر والحوار

وبكل سخط غياب التحرك

العربي الرسمي وتغيب

التحريك الشعبي العربي بالقهر

او بالعجز او بكليهما حيال

ما جرى حتى اليوم من

ضرب الثورة الفلسطينية

وابن ان رضا وشعبا ومؤسسات

ان هذا الغياب يرجع

بالمقام الاول الى غياب القرار

السياسي الرسمي بالتعبئة

والمواجهة ، والى غياب

الديمقراطية وقمع الحركات

الشعبية على امتداد الوطن

العربي وتهميش المواطن

العربي بالاضافة الى العوامل

الذاتية لحركة التحرر العربية

رابعا : يسجل المشاركون

ما أكثته الاحداث الجسام

التي شهدتها الامة العربية

على امتداد السنوات الاخيرة

من أن لا نجابهة فعلية لاسرائيل

ومن خلفها المجتمع العربي

تسوده الديمقراطية فكرا

وممارسة . ف الشعب مقهور لا

يمكن ان يقاتل من اجل

التحرير .

خامسا : ينحني المشاركون

بخشوع أمام ارواح الشهداء

الذين سقطوا على أرض

المعركة ، ويحيون خصيصا

تلك الحقيقة الساطعة التي

تؤكد وحدة الامة عبر

اختلاط الدم اللبناني والدم

الفلسطيني والدم السوري .

ولا يفوت المشاركين الا ان

يحيوا كل من قاتل واستشهد

في لبنان وعلى أرضه فدائيا

كان او جنديا او متطوعا

ان المشاركين في ندوة

العمل السياسي العربي الرسمي وتغيب

من مفكرين ومثقفين

وممثلين لمنظمات سياسية

وطنية وقومية المجتمعين

بمدينة الرباط من 24 الى

28 نوفمبر 1982 بدعوة

من منتدى الفكر والحوار

في المغرب . قد عرضوا

في اليوم الاخير المخصص

لمستقبل القضية الفلسطينية ،

الواقع العربي الراهن انطلاقا

مما رافق ونتج عن الغزو

الاسرائيلي للبنان ، ومذابح

صبرا وشاتيلا يسجلون ما باتي

أولا : صمود المقاتلين

الفلسطينيين واللبنانيين

وبطولاتهم في المواقع التي

تصدوا فيها لقوات الغزو

ولاسيما صمود سكان بيروت

وضواحيها الباسلة .

ثانيا : ان حقيقة الصهيونية

بطبيعتها المعادية للانسان

العربي كائنسان وتاريخ

وحضارة ووجود قد تجلت

اكثر ما تجلت في حصار

الجوع والقتل والتدمير الذي

فرضته على مئات الالوف

من المدنيين في بيروت . كما

في عمليات الاعتقال الجماعي

والتدمير المنظم لمناطق مختلفة

في صور وصيدا والنبطية

والناصرة وخلدة وغيرها .

ثم في تلك المذابح المريعة

التي اقترفتها بايديها او

بأيدي المتعاونين معها في

مخيمي صبرا وشاتيلا .

ثالثا : يسجل المشاركون